Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن يطلع عليه يجد فيه كثيراً من آرائه وآراء العلماء التى أودعها مؤلفاته النحوية، وقصارى القول: أن القارىء فى هذا الشرح يعزوه لابن هشام إذا هو نظر فيه قبل أن يعلم أنه له، إذا كان قد قرأ فى كتبه من قبل؛ لأن روحه تتجلى فيه، وقلمه يشف عنه.

وهذه القصيدة قد شرحها غيره، ولكل شرح طابعه الأدبى الخاص، وإنى ذاكر على سبيل المثال ما خطته يمينه فى شرح البيت الأول:

بَانَتْ سُعَادُ فقلبى اليوم متبولُ
مُتيمٌ إثرها لم يُفْدَ مكبولُ

قال رضى الله عنه: قوله: «بانت» معنى «بان» فارق، وله مصدران: البين وسيأتى فى البيت الثانى، والبينونة، ووزنه عند البصريين فيلولة، وأصله بيينونة بيائين الأولى زائدة، والثانية عين، ثم أدغمت الأولى فى الثانية فصار بينّونة، ثم خفف بحذف الثانية كما فعل بسيد وميت، فصار بينونة على وزن فيلولة، والتزم فيه التخفيف لطوله.

ومذهب الكوفيين أنه فُعلولة بالضم كعصفورة، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء، ثم فتحت لثقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين، ثم فعلوا ذلك فى ديمومة ونحوه حملاً لذوات الواو على ذوات الياء؛ لأن ذوات الواو فى هذا الباب أقل، والتاء حرف تأنيث لا اسم للمؤنث كالياء فى «قومى»؛ بدليل أنها تجامع الضمير بخلاف الياء، تقول فى «قامت» قامتا إذا أردت الاثنتين ولا تقول فى «قومى» قوميا.

قوله: «سعاد» هو علم مرتجل يريد به امرأة يهواها حقيقة، أو ادعاء، وكونه حقيقى التأنيث موجب للحاق التاء للفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه الوجهان وزيادته على الثلاثة موجب لمنع صرفه، بخلاف نحو هند ففيه الوجهان، ومانع من لحاق التاء إذا صغر بخلاف نحو هند وشمس وقدم فتجد فيهن التاء، والجملة مستأنفة فلا محل لها.

قوله: «فقلبى» أعلم أن للفاء ثلاث حالات:

أحدها: أن تأتى لمجرد السببية والربط، نحو: إن جئتنى فأنا أكرمك؛ إذ لو كانت عاطفة كان ما بعدها شرطًا واحتيج للجواب، ونحو: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر * فصلِّ لربِّك وانْحَر**﴾ [الكوثر ١ ، ٢] لأنه لا يعطف الإنشاء على الخبر